

Distr.
GENERAL

A/54/379
21 September 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والخمسون
البند ٢٧ من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد
البرلماني الدولي

التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣/٥٣ المؤرخ ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ الذي أحاطت الجمعية العامة علماً فيه، مع التقدير، بالقرارات التي اعتمدها الاتحاد البرلماني الدولي والأنشطة التي اضطلع بها دعماً للأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة في ميادين السلم والأمن، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والقانون الدولي، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والمسائل المتعلقة بمنظور الجنس، والحكم الرشيد، وذكرت أنها تتطلع إلى استمرار التعاون الوثيق بين المنظمتين.

٢ - وفي القرار ذاته، قررت الجمعية العامة أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الرابعة والخمسين البند المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي"، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إليها في تلك الدورة تقريراً عن مختلف أوجه التعاون بين المنظمتين يتضمن المعلومات التي يتيحها الاتحاد البرلماني الدولي بشأن الأعمال التحضيرية لمؤتمر رؤساء البرلمانات الوطنية المقرر عقده في عام ٢٠٠٠.

ثانياً - الدعم المقدم للأمم المتحدة عن طريق الاتحاد البرلماني الدولي

٣ - كتعبير عن الأهمية الخاصة التي يوليها الأمين العام لأنشطة الاتصال والدعوة التي تستهدف البرلمانات من أجل إدراج بُعد برلماني في أعمال المنظمة، بما في ذلك عن طريق تناول هذه المسألة بمناسبة زيارات الأمين العام إلى مختلف البلدان، تواصل التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي، ولم ينفك يتعزز منذ أن قدم الأمين العام تقريره الأخير عن ذلك الموضوع (A/53/458). ولم ينفك مكتب اتصال الاتحاد مع الأمم المتحدة، الذي تم الآن تطويره وترسيخه، يساهم في تعزيز هذا التعاون.

٤ - ويرحب الأمين العام، على وجه الخصوص، بالتقدم المحرز في التحضير لعقد مؤتمر رؤساء البرلمانات الوطنية في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٣٠ آب/أغسطس إلى ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ بالاقتراح مع دورة الألفية للجمعية العامة. وقد أنشأ الاتحاد لجنة تحضيرية للمؤتمر تتألف من ١٥ رئيساً لبرلمان وطني وممثلين للبرلمانيين الاثنى عشر المؤسسين للاتحاد و ٦ من أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد، وقد حظيت تلك اللجنة التحضيرية بالمشاركة الفاعلة من ممثل الأمين العام في اجتماعاتها المعقودين في فيينا، النمسا (شباط/فبراير ١٩٩٩) والرباط، المغرب (أيلول/سبتمبر ١٩٩٩).

٥ - إن هذا المؤتمر، الذي يشكل جزءاً من عمل الاتحاد البرلماني الدولي الرامي إلى توفير دعم برلماني للأمم المتحدة، يمكن أن يشكل معلماً رئيسياً في الجهود المبذولة من أجل تعزيز فهم وتأيد الشعوب للأمم المتحدة عن طريق ممثليها المنتخبين، وفي تحديد طرق الإبلاغ عن قرارات وتوصيات الأمم المتحدة بمزيد من الفعالية على الصعيد الوطني بغية تحقيق متابعتها الفعلية، واستكشاف طرق لتعزيز وتعميق العلاقة بين الأمم المتحدة والاتحاد.

٦ - وزيادة في تدعيم اتفاق التعاون الموقع بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي في ١٩٩٦، وقع الاتحاد اتفاق تعاون مع منظمة العمل الدولية في أيار/مايو ١٩٩٩، ومذكرة تفاهم مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تموز/يوليه ١٩٩٩. والقصد من الوثيقتين كليهما هو أن تكونا وسيلة لقيام البرلمانات الوطنية بتقديم دعم ملموس للإجراءات التي تتخذها منظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في مجالات اختصاص كل منهما، وبخاصة فيما يتعلق بالتصديق على المعاهدات والقواعد الدولية وتنفيذها. وجرى الترحيب بهذه المبادرات وبالخطوات التي تم بالفعل اتخاذها لتنفيذها من خلال إجراءات ملموسة.

ألف - تعزيز السلام والأمن

الأسلحة النووية

٧ - طرق مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، المعقود في بروكسيل في شهر نيسان/أبريل ١٩٩٩، مسألة المتابعة على الصعيد البرلماني للقضايا المتصلة بنزع السلاح. وقد شجّع المؤتمر جميع البلدان على توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتصديق عليها، وشجّع على اتخاذ تدابير عالمية وغير تمييزية لمنع انتشار الأسلحة النووية والعمل من أجل تدمير كل تلك الأسلحة. وقد تعاون الاتحاد على نحو وثيق مع الأمانة العامة للأمم المتحدة في إعداد وثائق المعلومات الأساسية للمناقشة بشأن هذا البند من جدول الأعمال فيما بين البرلمانيين.

الألغام المضادة للأفراد

٨ - كجزء من جهود الاتحاد البرلماني الدولي المتواصلة لدعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل ضمان فرض حظر على الألغام المضادة للأفراد على نطاق العالم بأسره، واصل الاتحاد دراسته الاستقصائية

للإجراءات البرلمانية المتخذة في هذا الميدان. واعتمد الاتحاد أيضا، بالإجماع، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ في موسكو قرارا يحث الحكومات والبرلمانات على اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل التصديق المبكر على اتفاقية أوتاوا المتعلقة بحظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وبتدميرها، واعتماد قوانين وأنظمة لتأمين الامتثال التام لتلك المعاهدة.

القانون الإنساني الدولي والعمل الإنساني

٩ - وفي القرار ذاته المعتمد في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، أوصى مجلس الاتحاد البرلماني الدولي أيضا باتخاذ إجراءات برلمانية لتأمين احترام قواعد القانون الإنساني الدولي. وقامت اللجنة المتخصصة التابعة للاتحاد، في إطار التعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، بإعداد كتيب إرشادي للبرلمانيين، وافق صدوره الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاعتماد اتفاقيات جنيف، ويُعتقد أنه سيساعد على تعزيز احترام تلك المعاهدات. ويقوم الاتحاد حاليا كذلك بتعزيز تعاونه مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة للأمم المتحدة ودعمه لذلك المكتب.

المحكمة الجنائية الدولية

١٠ - قام الاتحاد البرلماني الدولي، الذي لم ينفك يدعو باستمرار إلى إنشاء محكمة جنائية دولية، بتقديم عرض شفوي في مؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي المعني بإنشاء محكمة جنائية دولية. وحث الاتحاد، في مؤتمره المائة (أيلول/سبتمبر ١٩٩٨)، جميع الدول التي لم توقع وتصدق على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (PCNICC/1999/INF/3) على أن تفعل ذلك، وأوصى بأن تعمل البرلمانات الوطنية بفاعلية على تحقيق ذلك. وأوصى أيضا بأن تمارس البرلمانات كل ما لديها من تأثير من أجل بدء تشغيل المحكمة بسرعة وفعالية.

مشكلة المخدرات في العالم

١١ - في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المعقود في موسكو في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، طرق الاتحاد مسألة استهلاك المخدرات والاتجار غير المشروع بها، والجريمة المنظّمة، بوصفها خطرا داهما يهدد الشعوب والدول. ومتابعة لأعمال الدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة المعنية بمشكلة المخدرات في العالم، دعا المؤتمر الدول والمجتمع الدولي قاطبة إلى تكريس مزيد من العناية لحل مشكلة المخدرات، وأوصى بأن تقوم الجمعية العامة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية بإرساء إجراءات متعددة الأطراف لتقييم التقدم الذي تحرزه الاستراتيجيات الوطنية بخصوص مشكلة المخدرات العالمية.

الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

١٢ - واصل الاتحاد البرلماني الدولي بذل جهوده لتعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وهي مسألة قيد النظر حاليا في الجمعية العامة. وقد عُقد في ليوبليانا (سلوفينيا) الاجتماع التحضيري المواضيعي الأخير للمؤتمر الثالث للاتحاد المعني بالأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط - الذي سيعقد في فرنسا في آذار/مارس ٢٠٠٠ - وركّز على "التعاون في الحد من التسليح في

منطقة البحر الأبيض المتوسط بغية منع النزاعات في المنطقة". وقد وفّرت الأمانة العامة للأمم المتحدة مساعدة في اختيار أعضاء هيئات التدارس لذلك الاجتماع. وأولى الاجتماع اهتماما خاصا لفكرة العمل من أجل أن يتم اعتماد اتفاقية بشأن الأسلحة الصغيرة، وحث على أن تنضم البرلمانات وأعضاؤها إلى الحملة العالمية للقضاء على هذه الأسلحة. ودعا أيضا إلى عقد مؤتمر قمة عالمي معني بالإرهاب.

الشرق الأوسط

١٣ - أيّد الاتحاد البرلماني الدولي مبادرة اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وذلك من خلال حضور رئيس مجلس الاتحاد المؤتمر الدولي "بيت لحم عام ٢٠٠٠" الذي عقد في روما في شباط/فبراير ١٩٩٩. وفيما بعد، أعرب الاتحاد، في اجتماعه المعني بالأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط، المعقود في ليوبليانا (المشار إليه في الفقرة ١٢ أعلاه)، عن تأييده لمشروع بيت لحم عام ٢٠٠٠. ويواصل الاتحاد أيضا بذل جهوده من أجل تأمين قيام حوار بين الزعماء البرلمانيين وممثلين من منطقة الشرق الأوسط في كل مؤتمر من مؤتمراته التي تعقد مرتين في السنة بموجب نظامه الأساسي، وذلك في سياق لجنته المتخصصة.

قبرص

١٤ - في أثناء الإثني عشر شهرا الماضية، اشتمل عمل الاتحاد المتواصل تأييدا لبعثة المساعي الحميدة للأمين العام بشأن قبرص، مرة أخرى، على تنظيم اجتماعات للحوار بين الزعماء أو ممثلين آخرين للأحزاب السياسية من شقي قبرص، وذلك بالتشاور مع الممثلة الخاصة للأمين العام، السيدة آن هركوس. و في الاجتماع الأخير، المعقود في بروكسيل في نيسان/أبريل ١٩٩٩، طلب المشاركون في الحوار إلى الاتحاد أن يساعد على مواصلة الحوار في قبرص بالذات، في "ليدرا بالاص" وأن يشجع على إجراء أنواع أخرى من الاتصالات فيما بين الطائفتين.

باء - تعزيز الديمقراطية

١٥ - لم ينكث تعزيز الديمقراطية يشكل مجالا ذا أولوية بالنسبة للاتحاد. وقد كان من شأن الخبرة التي اكتسبها الاتحاد من خلال تنفيذ برامج في مختلف أنحاء العالم أن عززت تعاونه مع الأمم المتحدة.

بناء المؤسسات

١٦ - لقد سمح برنامج الدعم البرلماني الذي وقّع اتفاق بشأنه بين الاتحاد وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، بإعطاء مزيد من الزخم للدعم المستمر الذي يوفره الاتحاد للأمم المتحدة فيما تقوم به من مبادرات لبناء المؤسسات على الصعيدين العالمي والوطني. وقد باشر الاتحاد مشاريع تنطوي على تقديم خدمات استشارية ومساعدة تقنية للبرلمانات، وهو يواصل تنفيذها بتمويل ومساهمة فنية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في البلدان التالية: جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وغابون، وغامبيا، وفيجي، وقيرغيزستان، واليمن. وتوجد حاليا مشاريع قيد الدراسة في بلدان أخرى. ويقوم الاتحاد

أيضا بمباشرة تقييم إجمالي لمشاريع المساعدة البرلمانية المنجزة في غضون الثلاثة عقود الأخيرة، وذلك لكي يتمكن من زيادة فعالية دعمه للأمم المتحدة في جهودها الرامية إلى تعزيز المؤسسات التمثيلية.

١٧ - وفي أيار/ مايو ١٩٩٩، نظم الاتحاد، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حلقة دراسية برلمانية بشأن العلاقات بين أحزاب الأغلبية وأحزاب الأقلية في البرلمانات الأفريقية. وقد اعتمدت الحلقة الدراسية، التي حضرها ٢٠٠ من أعضاء البرلمانات من ٢٢ بلدا، يمثلون أحزاب الأغلبية وكذلك أحزاب الأقلية، مجموعة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بحقوق وواجبات المعارضة في البرلمان. وعممت المبادئ التوجيهية على البرلمانات الأفريقية لمساعدتها على النظر في تشريع يوفر إطارا قانونيا أساسيا تتمكن المعارضة البرلمانية من أداء دور أكثر اتساما بالطابع الفني وبطابع المشاركة. ومن المقرر عقد حلقات دراسية مماثلة في أنحاء أخرى من العالم بغية وضع صك دولي موحد بشأن هذا الموضوع.

١٨ - وقد بدأت بالفعل إقامة الاتصالات بين مدير برنامج الأمم المتحدة المعين حديثا والاتحاد البرلماني الدولي بغية تعزيز التعاون بشأن قضايا الحكم السليم.

قضايا الجنسين

١٩ - يتمثل أحد العناصر الأساسية لأعمال الاتحاد من أجل تعزيز الديمقراطية التمثيلية في العمل الذي يقوم به لدعم الشراكة بين الرجل والمرأة في المجتمع عموما وفي الحياة السياسية خصوصا - وهو مفهوم أساسي بالنسبة لمنهاج عمل بيجين^(١). وبالتعاون الوثيق مع المستشارة الخاصة المعنية بالمسائل المتعلقة بالجنسين والنهوض بالمرأة ومع شعبة النهوض بالمرأة، التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، أجرى الاتحاد، بالاشتراك مع البرلمانات الأعضاء فيه ومع الأحزاب السياسية الممثلة فيها، دراسة استقصائية للتدابير التي اتخذتها تلك البرلمانات لتنفيذ منهاج عمل بيجين. واتخذت أيضا إجراءات بغية عقد اجتماع ثلاثي لممثلين عن البرلمانات والحكومات والمنظمات الدولية، بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة في عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والسلم في القرن الحادي والعشرين" ("بيجين + خمسة") في حزيران/يونيه ٢٠٠٠، وذلك لزيادة التكافل في متابعة الالتزامات التي أعلنتها الدول في بيجين. وسيستفاد أيضا في إنجاز هذه العملية من نتائج دراسة استقصائية أجراها الاتحاد على أساس استجابات لسياسيات من مختلف أنحاء العالم، ومن نتائج منبر سيعقده الاتحاد واليونسكو في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في الفترة من ١ إلى ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩، بالاشتراك مع شعبة النهوض بالمرأة حول موضوع "آفاق المستقبل بخصوص الديمقراطية: كيف يمكن للمرأة أن تغير الوضع". وبنفس الصورة، لم ينفك الاتحاد يستفيد من التفاعل والخبرة اللذين توفرهما شعبة النهوض بالمرأة.

٢٠ - وأسهم الاتحاد كذلك في إعداد الدراسة الاستقصائية للأمم المتحدة المعنونة "نساء العالم سنة ٢٠٠٠: اتجاهات وإحصاءات"، التي ستقدم إلى الجمعية العامة في حزيران/يونيه ٢٠٠٠، وذلك بإعداد فصل خاص بالمرأة في السياسة. ويقدم الاتحاد أيضا، بصورة روتينية، بيانات عن هذا الموضوع إلى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، ففي أثناء الإثني عشر شهرا الأخيرة، كان الاتحاد

نشطا بصورة خاصة في مجال الدعوة من أجل التصديق عالميا على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (قرار الجمعية العامة ١٨٠/٣٤، المرفق)، وسحب أي تحفظات تحد من تأثيرها، واعتماد القوانين والأنظمة المقابلة؛ وقد حث البرلمانين أيضا على اتخاذ اجراءات لتأمين تقديم تقارير تفصيلية في الوقت المناسب عن تنفيذ الاتفاقية إلى اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وأخيرا، فإن الاتحاد، كما فعل في السنوات السابقة، ساهم أيضا في أعمال لجنة مركز المرأة، وكذلك في الأعمال التي اضطلعت بها لجنة حقوق الإنسان، فيما يتعلق بقضايا الجنسين.

حقوق الإنسان

٢١ - استجابة لنداء وجهه سابقا الاتحاد البرلماني الدولي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قدم برلمانيون عديدون معلومات عن الاحتفالات والأحداث الخاصة التي نظموها للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (د-٣)). وشارك الاتحاد، في هذا الإطار، في الاجتماع الذي نظمته حكومة فرنسا واليونسكو في باريس في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨.

٢٢ - إن مذكرة التفاهم المذكورة أعلاه والموقعة بين مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والاتحاد البرلماني الدولي تهدف إلى تعزيز الأثر الذي تحققه أنشطة كل من المنظمتين في ميدان حقوق الإنسان. وتشمل مجالات التعاون هذه التصديق على الصكوك الرئيسية لحقوق الإنسان؛ واعتماد خطط عمل وطنية؛ وإنشاء وتعزيز مؤسسات وطنية مستقلة بهدف النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها؛ والتعاون التقني؛ والتحضير لعقد المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، المقرر عقده في عام ٢٠٠١. وكمثال أول لهذا التعاون، سيشجع الاتحاد والمفوضية البرلمانين على المشاركة في التحضير للمؤتمر وعلى حث حكومة كل منهم على دعم المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية وإتاحة الأموال اللازمة في هذا الصدد للمفوضية.

٢٣ - وقد ساهمت المفوضية في المؤتمر الحادي والمائة للاتحاد، المعقود في بروكسيل في الفترة من ١٠ إلى ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩، وفي الاجتماعات المتصلة به. وقدمت عروضاً شفوية أو خطية إلى المجلس البرلماني الدولي، واللجنة التنفيذية للبرلمانيين، واللجنة البرلمانية المعنية بحقوق الإنسان، بغية تيسير اعتماد مذكرة التفاهم المذكورة أعلاه الموقعة بين المؤسستين. فضلا عن ذلك، ستحضر المفوضية السامية لحقوق الإنسان جزءاً رفيعاً خاصاً بحقوق الإنسان من المؤتمر الثاني والمائة، في برلين في شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، بغية توفير توجيه بشأن أفضل طريقة لتعزيز التعاون القائم بين المفوضية والاتحاد.

٢٤ - وساهم الاتحاد في أعمال المفوضية بواسطة عروض شفوية أو خطية مقدمة في الدورة الخامسة والخمسين للمفوضية، كما قدم مساهمة مماثلة في إطار الجزء الخاص بحقوق الإنسان من دورة ١٩٩٩ الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في جنيف. وقدم أيضا مساهمة شفوية في الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان. ويبقى الاتحاد أيضا على علاقات عمل

وثيقة مع المقررين الخاصين المعنيين بالحالات المواضيعية والقطرية، وهو يواصل التعاون معهم بشأن حالات محددة.

جيم - متابعة مؤتمرات الأمم المتحدة المعقودة حديثاً

٢٥ - يوفر الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمانات الأعضاء فيه بُعْداً برلمانياً ودعماً لتنفيذ نتائج مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بقضايا التنمية المستدامة، بما فيها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والمؤتمر العالمي للسكان والتنمية، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، ومؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل ٢)، ومؤتمر القمة العالمي للأغذية.

التنمية المستدامة

٢٦ - متابعة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، أنشأ مجلس الاتحاد البرلماني الدولي لجنة تابعة للاتحاد المعنية بالتنمية المستدامة. ولدعم أعمال تلك اللجنة، أقيمت علاقات عمل وثيقة بين أمانة الاتحاد وأمانة لجنة التنمية المستدامة شملت القيام، على نحو نشيط، بتبادل المعلومات، وتنسيق برامج العمل، والاضطلاع بعدد من الأنشطة المشتركة. وبناءً على توصية من اللجنة، اعتمد المجلس البرلماني الدولي في دورته ١٦٢، المعقودة في ويندهوك في نيسان/أبريل ١٩٩٨، إعلانين، أحدهما بشأن "العمل البرلماني من أجل التنمية المستدامة"، والثاني بشأن "تناقص المساعدة الإنمائية الرسمية والمعونة المالية بصورة عامة". فضلاً عن ذلك، توصلت اللجنة إلى اتفاق بشأن مجموعة مفصلة من التوصيات الموجهة إلى البرلمانات الوطنية بخصوص تعزيز المساهمة البرلمانية في برنامج الأمم المتحدة لمواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية التاسعة عشرة.

التنمية الاجتماعية

٢٧ - أنجز الاتحاد البرلماني الدولي دراسة استقصائية للإجراءات التي اتخذتها البرلمانات والمشاكل التي ظهرت، والمبادرات الأخرى التي يمكن الاضطلاع بها لدعم تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وجرى تحليل نتائج الدراسة بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية. وفيما بعد، نظم الاتحاد في آذار/مارس ١٩٩٩، بالتعاون مع شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية، التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، وبدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اجتماعاً ثانياً ثلاثي الأطراف ضم ممثلي البرلمانات والحكومات والمنظمات الحكومية الدولية، وذلك في مقر الأمم المتحدة. واستعرض الاجتماع العمل البرلماني المضطلع به منذ انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، وأبرز مجالات العمل ذات الأولوية، وناقش عدداً من المبادرات الجديدة التي قدّمت فيما بعد إلى اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والمبادرات الأخرى (التي ستعقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٠). وقدم الاتحاد أيضاً مساهمات خطية وشفوية إلى لجنة التنمية الاجتماعية وإلى اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية (انظر الوثيقة A/AC.253/11 المؤرخة ٢١ أيار/مايو ١٩٩٩).

الأمن الغذائي

٢٨ - عقد الاتحاد، في إطار تعاونه مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، مؤتمرا متخصصا حول موضوع "بلوغ أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية بواسطة استراتيجية للتنمية المستدامة" في روما في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وفي الوثيقة الختامية التي اعتمدت في نهاية المؤتمر والتي أيدتها فيما بعد مجلس إدارة الاتحاد، اقترح الاتحاد خطة للعمل البرلماني من أجل تحقيق الأمن الغذائي، وتعهد ببلوغ أهداف مؤتمر القمة. وقدم المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، فيما بعد، البيان الرئيسي في مؤتمر الاتحاد المعقود في بروكسيل في نيسان/أبريل ١٩٩٩.

مكافحة تشغيل الأطفال

٢٩ - إن اتفاق التعاون المذكور أعلاه، الموقع بين الاتحاد ومنظمة العمل الدولية، يوفر للبرلمانات الوطنية وسيلة لتقديم مساهمات ملموسة في الإجراءات التي تتخذها منظمة العمل الدولية ولتعزيز الدعم لعملية التصديق على اتفاقيات تلك المنظمة وتنفيذ أحكامها وسحب التحفظات التي تحد من نطاقها. وكمثال للتطبيق الفعلي لذلك الاتفاق، شرع الاتحاد ومنظمة العمل الدولية، بصورة مشتركة، في حملة للعمل البرلماني دعما للسعي إلى التوصل في وقت مبكر إلى تأمين التوقيع والتصديق على الاتفاقية المتعلقة بحظر أسوأ أشكال تشغيل الأطفال وبالعامل القوري من أجل القضاء عليها، وتنفيذ تلك الاتفاقية.

مكافحة التصحر

٣٠ - يعمل الاتحاد البرلماني الدولي أيضا في دعم تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد وأو التصحر، وبخاصة في أفريقيا، (A/49/84/Add.2، المرفق، التذييل الثاني). وقام الاتحاد برعاية اجتماع مائدة مستديرة للبرلمانيين نظمته أمانة تلك الاتفاقية في داكار في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ بمناسبة انعقاد مؤتمر الأطراف في الاتفاقية. وصدر إعلان في اختتام الاجتماع تضمن الإعراب عن التأييد لتنفيذ الاتفاقية والالتزام بتشجيع اتخاذ إجراءات على الصعيدين المحلي والوطني.

التنمية الحضرية

٣١ - في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المعقود في بروكسيل في نيسان/أبريل ١٩٩٩، طرق الاتحاد مسألة المتابعة البرلمانية للقضايا المتصلة بمناطق المدن الكبرى والتنمية الحضرية، وأعرب عن التأييد لأنشطة مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وأوصى بسلسلة من التدابير تتخذها البرلمانات بغية النهوض بالمناطق الحضرية، وهي تدابير أكثر إنتاجية وإنصافا واستدامة.

فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

٣٢ - واصل الاتحاد البرلماني الدولي دعمه لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وبصورة خاصة، قام الاتحاد في نهاية عام ١٩٩٨، بمساعدة ذلك البرنامج في إنشاء فريق عامل متألف من برلمانيين لإعداد كتيب إرشادي للبرلمانيين بشأن الطريقة التي يمكنهم أن ينفذوا بها المبادئ التوجيهية الدولية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/

متلازمة نقص المناعة المكتسب وحقوق الإنسان. وقد عقد الاجتماع في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ وتقوم المنظمتان الآن بوضع الصيغة النهائية للكتيب.

ثالثا - ملاحظات ختامية

٣٣ - يقدر الأمين إلى حد بعيد التعاون المتواصل بين الاتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة، وهو يعرب عن الامتنان للاتحاد، بصورة خاصة، لالتزامه بمساعدة الأمم المتحدة في إضفاء بُعد برلماني على عملها. ويعرب الأمين العام عن الأمل في أن تتوج أعمال مؤتمر رؤساء البرلمانات الوطنية بالنجاح.

الحواشي

(١) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ٨، المرفق الثاني.

(٢) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.98.XIV.1.

— — — — —